

7- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة آل عمران كاملة | ٤/٣٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت الامين انك انت العلي انت العليم الحكيم. ايتها الاخوة الكرام - 00:00:00
سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الامام سفيان
الثوري رحمه الله تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى. ونبأ ان شاء الله في هذا اليوم بسورة - 00:00:20
في عمران وسورة آل عمران هي قرينة البقرة كما في الحديث سماها النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقاء والمرءان
فجمع بينهما. وقال انهم يجاجان عن صاحبها والسترة كلها محااجة. محااجة مع طائفة اليهود في البقرة. ومع طائفة النصارى في آل
عمران. كلهم حاجون - 00:00:40

اقامة الحجج والادلة والبراهين على الحق وعلى وعلى حقيقة الاسلام وبطشان ما هم عليه من التحريف والتغيير في كتاب الله طيب
آآ سورة آل عمران في الحقيقة من يتذمرون ويتأملها - 00:01:10
يجد انها فيها من وسائل الثبات على الحق الادلة الكثيرة. اقواها اقوى وسائل الثبات على الحق هو العلم النافع. العلم النافع الراسخ
الذي ينتفع به المسلم. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر فيها - 00:01:30

يعني شبهها كثيرة وكشفها بالعلم اعظم هذه الشبهة او جميع الشبه كلها تدور على شبهتين عظيمتين. الشبهة الاولى شبهة او فتنة فتنية
فتنة الشبهات. تعود الى فتنة الشبهات. الفتنة الثانية هي فتنة الشهوات - 00:01:50
المرض مرض الشهوة ومرض الشبهة وامراض القلوب ولكن مرض الشهوة يعالج يعالج بالقرآن ويعالج الوعظ والذكر
والتحذيف واما مرض الشبهة وهو مرض خطير قد يجعل الانسان يخرج من دين الاسلام. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذا ذكر
هذين ماضين في - 00:02:20

سورة آل عمران لما قال واما الذين في قلوبهم زيف مرض الشبهة واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتلاء الفتنة
وابتلاء تأويله. وبين موقف اهل العلم الراسخين في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. واما مرض الشهوة ذكره الله سبحانه
وتعالى في قوله - 00:02:50

زين الناس حب الشهوات. فذكر ستة امور من الشهوات وعلاجها يعني يسير باذن الله وسهل والكلام مع مرؤظ وفتنة الشبهات هي
الخطيرة جدا ولا تعالج الا بالعلم والتوبة هو الرجوع الى الله والانابة ومعرفة الحق من الباطل. كما بينته السورة في ايات كثيرة. طيب
- 00:03:20

ادخل على التفسير ونقرأ ما تيسر منه. تفضل يا اخي. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى
الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين - 00:03:50

قال رحمة الله ومن سورة آل عمران قال سفيان عن سلمة ابن ربيت او جبير عن الطحاوی في قوله الذي انزل عليك الكتب تاب منه
ایات محكمات قال الناصح واخر متشابهات قال المنسوخ - 00:04:10

طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. هذه الآية السابعة هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. هي

اصول الدين واصول الشريعة واصول الایمان. واخرى متشابهات هي الفروع التي قد - 00:04:30

اشتبه على بعض الناس والاشتباہ والتشابه درجات. تشابه هناك تشابه مطلق لا يعلمه الا الله كمثل صفات الله من حيث الكيفية وصفات الله لا نستطيع ان نقول انها من المتشابه بل - 00:04:50

صفات الله نقول هي من حيث الحقائق والمعاني هي محكمة بين الدلالة واضحة ومن حيث ومن حيث اه يعني من حيث الكيفيات من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. لا يجوز ان نقول - 00:05:10

ان صفات الله سبحانه وتعالى من المتشابه. بل ثبتت هذه الصفة على الوجه اللائق. فمثلا يمكن نقول معنى شيخنا؟ نعم؟ تفضل اقول صفات الله صفات الله الفعلية والذاتية هذه يجب ان ثبتهما على الوجه الصحيح يمكن ان يقال يعني - 00:05:30

من حيث معنى ايامنا المحكم ومن حيث الحقائق هي من المتشابه. لا هي من حيث المعنى والحقيقة للمحکم. ومن حيث الكيفية هي حقائق هي حقائق يجب ان ثبتهما. هي هي صفات حقيقة ثابتة لله. فصفة الكلام مثلا صفة الكلام - 00:06:10

صفة فعلية ذاتية حقيقة ثابتة لله يجب ان ثبتهما كما اثبتتها القرآن. واثبتهما السنة واما الكيفية فهي من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. ولا يمكن احد ان يقول كيف يتكلم الله وما - 00:06:30

يعني اشياء يدخل فيها لا نعلمها. مثل ما قال الامام مالك. قال في الاستواء. قال الاستواء معلوم من حيث المعنى ومن حيث الحقيقة هو معلوم. من حيث الكيفية. قال الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:06:50

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. السؤال عن عن الكيفيات بدعة لا يجوز. فهي صفات الله محكمة من حيث المعنى والحقائق الحقائق هي ومن حيث الكيفية هي متشابهة صفات الله من حيث الكيفية من الامر - 00:07:10

حقائق اليوم الآخر الغيبة ايضا حقائقها ويعني كيفياتها على الحقيقة هذه لا يعلمه الا الله. لا يعلمه. نعيم جنة وعذاب النار وما يقع يوم القيمة كالميزان ونحوه هذه نفس الامر نقول هي محكمة من حيث من حيث المعاني متشابهة من حيث الكيفيات - 00:07:30

لا يعلمه حقيقتها وكيفيتها الا الله سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله تعالى آآ قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرى - 00:08:00

قال قال سفيان رحمه الله نقلوا عن الضحاك المحكمات الناسخ. لماذا؟ لأن الناسخ واضح الدلالة واضح الدلالة ويعلم به فهو محكم. قال واخر متشابهات قال المنسوخ. لأن المنسوخ قد قد يخفى على كثير من الناس - 00:08:20

لأنه منسوخ فلا يدرى هل يعمل به او لا يعمل به. ولذلك يقال انه من المتشابه هذا تمثيل للمحکم والمتشابه. لا يريد الحصر. وهذا يسميه العلماء التفسير بالمثال. وهذه طريقة السلف. كثيرا ما يفسر - 00:08:40

بالمثال هذا معنى مثال والا المحکم واضح الدلالة كالنسخ ولذلك يقال هذه الآية محكمة وهذه الآية منسوبة كالنسخ والمتشابه هي الامور الغامضة التي لا يعرفها ومثل ما ذكرنا التشابه مطلق لا ينام الا الله. وهناك تشابه نسبي على درجات يعلمه الناس على درجات.

تجد العالم يعلم ومن - 00:09:00

هو اقل من العالم وتجد من هو اقل لا يعلم وهكذا. وهو بالنسبة للمخاطبين يختلف والمتشابه في القرآن اقل بكثير من المحکم. القرآن كله واغلبه محکم. واضح الدلالة. قد يوجد منه شيء من المتشابه - 00:09:30

قد يتشابه ويكون التشابه هذا سبب الشخص نفسه. فإذا تأمل واعاد وسأل زال عن التشابه. واغلب ما يكون التشابه فيما يوهم التعارض بين الآيات. فيقول لماذا يقول هكذا؟ هنا هكذا ويقول هنا هكذا - 00:09:50

فإذا سأله عن ذلك كشف له هذا آآ الذي يوهم التعارض فيزول عنه. هذا معنى المحکم والمتشابه وما ذكره هنا عن الضحاك هو يعني مثال فقط. طيب تفضل اقرأ نعم اقرأ احسن الله اليكم قال - 00:10:10

عن حبيب ابن ابي ثابت عن مجاهد قال الخيل المسومة المطهمة الحسان نعم. بارك الله فيك. هذا في قوله تعالى زير للناس حب الشهوات من النساء والبنين. القناطير المقنطرة والذهب والفضة - 00:10:50

الخير المسومة. قال الخيل المسومة المطهمة الحسان وجاء في تفاسيرها يعني تفاسير اخرى وهذا من من المعاني ذكره مجاهد

هذا معنى من معانيها وقيل المسموقة قيل التي ترعن في - 00:11:10

وكثيراً من من اه قال سائمة او مسموقة وقيل المسموقة المعلمة التي اه يعني يعني فيها لون في في اه مجللة مجللة في جبها وفي اه وفي قدميها كل معاني صحيحة. كلها معاني صحيحة. طيب. نعم اقرأ - 00:11:30

احسن الله اليكم. قال سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير قال هي الراكرة. اي نعم يعني السائمة التي ترعن راتعة ترعن يعني سبعة وهي اقوى وانشط واسمن هذا المقصود. فيكون جمع لها جمال في النظرة - 00:12:00

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابراهيم في قوله تعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. قال دخول الليل في النهار ودخول النهار في الليل. ان عاد هذى من من الايات التي اختص الله بها سبحانه وتعالى وانفرد بها. ايات - 00:12:30

كونية وهو ايلاج الليل في في النهار وعلاج النهار في الليل. وكما ذكر قال تولج يعني تدخل الليل في النهار وادخال النهار في الليل. الايلاج اصله الادخال. فيدخل الله الليل في النهار ويذهب النهار ويحل - 00:13:00

له الليل ويأتي العكس. يدخل الليل يدخل النهار في الليل ويحل فيحل النهار محل الليل وهذا من ايات الله العظيمة والايلاج هنا يحتمل امررين كما ذكر اهل التفسير. احتمل امررين يعني لماذا عبر - 00:13:20

الدخول والعلاج قال لان الليل يكون مكان النهار ويذهب النهار او العكس او لان الليل يأتي شيئاً فشيئاً بظلمته حتى يذهب النهار. او النهار يأتي شيئاً فشيئاً بنوره. فيذهب ذلك قال يولج ويدخل نعم - 00:13:40

احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن ابراهيم قال تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. قال تخرج النطفة تخرج النطفة الميتة من الرجل الحي وتخرج الحي من النطفة الميتة. هذا يعني - 00:14:10

وفي الاية نفسها في بيان من فرد الله به من الايات العظيمة وهي وهي الخلق والاحياء والاماتة قال تخرج الحي من الميت. والتعبير بالفعل المضارع يدل على الاستمرار. تخرج في كل وقت. الحية - 00:14:30

للميت وتخرج الميت من الحي. قال النطفة الميتة من الرجل الحي وتخرج الحي الرجل او الانثى من النطفة الميتة. هذا تمثيل نفس مثل ما ذكرنا إبراهيم النخعي يمثل تمثيل وقيل ايضاً هذا من من الوجه وهو من - 00:14:50

الاشياء الحسية وقد يطلق ايضاً على الاشياء المعنوية. فيقال تخرج الحي تخرج الحي من الميت المؤمن من الكافر. وتخرج الميت من الحي الولد الكافر قد يخرج من من الرجل المؤمن - 00:15:20

هذا يحتمل او او الرجل يخرج الحي من الميت يخرج الرجل الصالح المستقيم من الرجل العاصي الضال وكذلك يخرج الضال من الرجل الصالح وهكذا واول الاشياء الحسية الحسية النطفة من الرجل الحي او مثلاً البيضة من - 00:15:40

دجاجة ميت من حي او الدجاجة الفرخ من البيضة حي من ميت كلها صحيحة. وكلها تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وانفراده بالخلق والتدبير والايجاد الذي يدل على او يدل على - 00:16:10

انه منفرد الالهية والعبادة. نعم واصل احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن عمارة ابن عمير ان يحيى ابن ابن وثاب سأل الاسود عن قول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت. فقرأها والله اعلم - 00:16:30

بما وضعت ايه نعم يعني فيها قراءتان. والله اعلم بما وضعت قالت اني وضعتها انشي. والله اعلم بما وضعت. يعني هذا من الله. والله اعلم بما هذا خبر من الله. او يكون لو اني وضعته انشي والله اعلم - 00:17:00

بما وضعت انا هي تخبر واضحها نعم. والاسود هذا هو الاسود بن يزيد. يعني اذا كانت احسن الله اليكم. اذا كان هذا خبراً منها يعني كان الجملة هنا تكون استئنافية. اذا قلت والله اعلم بما وضعت. ها هذى - 00:17:30

اما جملة اعترافية انه قال بعدها واني سميتها مريم فهي جملة اعترافية بين كلام وبين كلامين راجع الى ام مريم الى امرأة عمران. او يقال ان الكلام منها هي جميعاً - 00:18:20

وهي تخبر بانها تقول والله اعلم بما وضعت انا. واضح واضح طيب اقرأ. روح امشي هذا مزعزع. نعم تفضل. احسن الله اليكم. حدثنا سفيان عن جوير عن التحافت كلمة من الله وسيدا وحصروا قال حلئماً تقىاً. وقال سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن -

جبير قال الحصور الذي لا يأتي النساء اي نعم يعني بكلمة مصدقا بكلمة من الله الله وسيدا وحصورا. قال حليما تقيا. هذه من صفات يحيى عليه السلام ابن زكرياء انه كان حليما تقيا. وقد يعود هذا الوصف الى قوله سيدا او سيدا - 00:19:30 وهذا تفسير الظھاك او تفسير سعيد ابن جبیر ان الحصر الذي لا يأتي النساء وهذا مشهور وعند المفسرين وبعض المحققين يقول ان الحصور من الحصر وهو المعن فهو ممتنع من الواقع في سفاسف الاخلاق الرديئة والكلام السيء - 00:20:00 الذي لا يليق وهذا عندي والله اعلم كما حققه المحققون اولى من قوله لا يأتي النساء لان لان هذه ليست صفة مدح ولا يتميز بها اي رجل ان يقال انه لا - 00:20:30

في النساء بل الله سبحانه وتعالى وصف الانبياء والمرسلين بان لهم ازواجا وذرية والله اعلم هذا قول وهذا قول وكلها اقوال واردة عن السلف والله اعلم نعم تفضل اقرأ. قال سفيان عن سلمة بن عبد الرحمن الضحى في ثلاثة أيام الا رمزا - 00:20:50 الرمز الاشارة. اي نعم يرمز يعني يشير. هو قال فاوخي الى قومه يعني اوحى اليهم فاوخي اليهم اي الى قومه. ان سبحوا اوشي اوخي لانه قال لا لا تتكلم. اياتك الا تتكلم. فكيف يتكلم؟ قال انما يشير والوحي هنا الاشارة. وهذا من معاني الوحي - 00:21:40

الاشارة باليد او الاشارة بالرأس او بالعين كلها صحيحة. فكان يتكلم معهم بالاشارة. وهي اخر هيا من من اية لزكرياء انه قال يعني لما طلب الاية قال ايتها الا تكلم الناس قال ربى - 00:22:10 اجعل لي اية في على حمل حمل الزوجة. واخبره بهذه الاية. والرمز هنا بمعنى الاشارة. اشارة بالرأس او باليد او بالعين او نحو ذلك. نعم احسن الله اليكم شيخنا يعني هل تعتبر الاشارة هنا من الكلام؟ لا آآ - 00:22:30

قد يكون استثناء هنا استثناء منقطعا. الا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا لكن رمزا فيكون الرمز ليس من الكلام وانما يعني قد تدخله بالكلام بشكل عام بالعلوم لكنه ليس كلاما باللسان - 00:23:00 المعروف الكلام المعروف. كلام حروف واصوات. والرمز ليس حروفا ولا اصوات نعم كيف بخير قال سفيان عن ابن ابي ليلى عن الحكم ابن عتبة عن مجاهد في قوله يا مريم اغلقي لربك - 00:23:20

واسجدي قال طول الرکوع في الصلاة. قال سفيان عن ابن ابي ليلى عن الحكم ابن عتبة عن مجاهد في قوله تعالى قال اكانت تصلي حتى ترم قدماها؟ وقال سفيان عن ليث عن مجاهد - 00:23:50

قال كانت تصلي حتى ترمي قدماها. اي نعم هذا يعني في قول الملائكة لمريم في امرها بالصلاوة والعبادة وقلت لربك واسجد وارفع مع الراكعين. يعني وفقت في قطاعة والاقبال على الله لانها تربت في احضان زكريا النبي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:24:10 فتركت وأخذت من من اخلاقه ومن اعماله الطيبة والصلوة فتأثرت به واصبحت تصلي في المحراب. أصبحت تصلي في المحراب. ولذلك لما جاءت الملائكة وكلمت وهذا يدل على ان الملائكة قد تأتي يعني للانسان ولا يسمى هذا من من الوحي - 00:24:40 لان مريم ليست نبية. وانما هي صديق صديقة وصالحة. والملائكة ممك ان تكلم البشر فانه جاءها تمثل لها بشرا سويا وكلمت الملائكة زوجة ابراهيم سارة يعني اخبروها وكلموها يمكن ان ان الملائكة تكلم يعني البشر - 00:25:10

لكن لا يسمى كل شيء من الكلام وحشا. الوحي للنبياء خاصة. فهم خاطبوا خاطبوا بها بهذا الخطاب وامتثلت هذا الخطاب حتى قال يعني هنا قال كانت تصلي حتى - 00:25:40

قدمها و قال هنا المجاهد عقلتي قال اقنتي ربى واسجدي قال طول الرکوع في الصلاة. هذا تفسير القنوت. القنوت طول القيام. او هنا قال طول الرکوع. طول الرکوع قد يكون الله اعلم ان انها يعني قد يردد بالركوع هنا يعني الانحناء طول الرکوع وطول - 00:26:00

واسجدي السجود على الاعضاء السبعة وقيامها كل هذا صحيح داخل لان القنوت الاصل فيه لزوم الطاعة لزوم الطاعة والانقياد لله ويطلق ويراد به طول القيام ويطلق ويراد به عدم الكلام عدم الكلام كلها صحيحة. نعم - 00:26:30

احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله تعالى كونوا ربانيين. قال حكماء علماء وقال سفيان عن منصور عن ابن آآ أبي عن ابي رزيل في قوله تبارك وتعالى ربانيين بما كنتم تعلمون - 00:27:00

الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال ربانيين اي حكماء علماء. طيب انا عندي قبلها عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال المسيح الصديق يعني كلمة المسيح. احسن الله اليكم. نعم. قال سفيان عن المنصور عن ابراهيم قال المسيح هو الصديق - 00:27:20
هذا من معاني المسيح الصديق او مثلا المسيح هو عيسى ابن مريم سمي مسيحا قيل انه يمسح وعلى من به عاهة فيبرا وقيل انه يمسح الارض يعني عدة تعليقات والله اعلم. وقد يكون هنا - 00:27:50

المسيح الصديق يعني انه يعني يعني انه صديق وامه صديقة وهو صديق طيب يقول عن سفيان عن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الناس. وبما كنتم تدرسون - 00:28:10

قال حكماء علماء كلها صحيحة. هذا معنى الرباني والربانيون هم الذين جمعوا بين العلمي والعمل والتعليم. يسمى رباني. الرباني هو الذي جمع بين العلم النافع والعمل الصالح والتعليم. نعم. احسن الله اليكم. قال سفيان - 00:28:30
ابن جريج وغيره عن مجاهد في قوله تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها قال هي قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يعني الاقرار الاقرار التسليم لله - 00:29:00

والانقياد لله وله اسلم ما في السماوات والارض طوعا وكرها قال الانقياد والتسليم ده من المسلم طوعا. ومن الكافر قد اقر بنفسه. قد اقر بنفسه بان الله هو الواحد الخالق. ولذلك اخبر الله عنهم قال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون - 00:29:20
الله ولا ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن هذا اقرار منه يعني بان بان الله هو ربهم وانه هو خالقهم. فالذى يقر يعني بتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية. توحيد العبادة. فهذا معنى قوله وله اسلم من في السماوات. والارض ومثله قوله - 00:29:50

قال وله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها. السجود يعني انقياد واقرار. وفي قوله تعالى كل له قانتون. يعني مقررون بوحدانيته. المسلم الكافر نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابراهيم الخوزي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابن عمر - 00:30:20

قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا قال السبيل الى الحج الزاد والراحلة في الحج وفي الحج وله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلا يعني يلزم الحج - 00:31:00
من استطاع اليه سبيلا. ما المراد بالسبيل؟ قال الزاد والراحلة. بمعنى ان يكون معه زاد وراحلة تنقله الى الحج فمن فقد السبيل سقط عنه الحج. نعم قال سفيان عن منصور عن مجاهد من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر قال ومن كفر بالله واليوم الاخر. قال سفيان - 00:31:20

محمد ابن آآ شوقي قال سألت سعيد بن جبير عن استطاعة قال الزاد والراحلة. اي نعم. يقول ومن كفر قال ومن كفر بالله واليوم الاخر. يعني يعني من كفر يعني انه انه لم يؤمن بان الله فرض عليه - 00:31:50
الحج ولم يصدق بذلك او انكر الحج او رده او لم يقبله او لم يقر به هذا هو الكفر الكفر ان ان يعني ان لا تقبل شيئا من من اصول الدين الظاهرة الواضحة بحيث ان انه - 00:32:10

ولو قيل له لم لا تصلي؟ قال الصلاة غير واجبة او الصلاة لم يفرضها الله. فانكر شيئا من او من معلوم بالضرورة والحج كذلك والزكاة اذا انكرها وجحدتها فهذا اما اذا كان جاهلا - 00:32:30

جاهلا لم يعرف الحكم فهذا له يعني له حكم خاص. هذا معنى ومن كفر يعني ولم يقر بهذا طيب الاية التفسير الثاني سعيد ابن جبير هو السابق احسن الله اليكم. اي نعم. نعم تفضل - 00:32:50

احسن الله اليكم قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان وعن آآ زبيد الياامي عن مرة الهملاني. قال عبدالله في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. قال حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر - 00:33:20

فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى. هذا تفسير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال التقوى ان تدق الله حق تقائه ان يطاع فلا يعصى. وان يشكرا فلا يكفر. وان يذكر فلا ينسى. هذا تفسير من تفاسير - 00:33:40

تقوى التقوى وفيه تفاسير اخرى للسلف قال التقوى ان هو التقوى الامن بالتنزيل والخوف من الجليل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل هذا يعني من معانيه عند السلف وبعضهم ايضا قال التقوى ان تحفظ الرأس وما وعى - 00:34:00

وان تحفظ البطن وما حوى. يعني تحفظ لسانك وتحفظ نظرك وسمعك. وتحفظ بطن لا يدخل فيه شيء حرام. هذه هي التقوى. تفاسير كلها متقاربة. وسئل عمر رضي الله عنه عن التقوى - 00:34:30

وقال هل نزلت في ارض فلاد؟ وفيها شوك؟ قال نعم. قال ماذا تصنع؟ قال اشمر واتقي الشوك قال هذه هي التقوى. التقوى الله ان تتقى المحارم. وتتقى المعاصي وتشمر في الطاعة - 00:34:50

نعم نعم اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن جريج عن عطائه. اما ابن عباس قال بلغني لأن هذه الآية نزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل - 00:35:10

قال ما بين المغرب والعشاء. سفيان عن جابر بن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كصلاة الغفلة. اي نعم. هذا في قوله تعالى يتلون آيات الله انا الليل ساعات الليل - 00:35:50

قال ما بين المغرب والعشاء هذا من باب التمثيل. والا انا الليل هو الليل من اوله لآخره من غروب الشمس الى يعني الى الفجر. لكن هو كانه اشار الى امر قد يغفل عنه الكثير من الناس. ولذلك قال - 00:36:10

صلوة الغفلة وهو ما بين العشائين احياء وكان السلف رضي الله عنهم يحيون ما بين العشائين بالصلوة بعد المغرب الى العشاء فهذا التفسير ان يتلون آيات الله هو الصلاة بين المغرب والعشاء وهو - 00:36:30

من من قيام الليل يعد من قيام الليل قيام الليل يبدأ بعد صلاة المغرب الى قبيل الفجر هذا كله من قيام الليل. والوتر لا يبدأ الا بعد العشاء. الوتر لا يبدأ الا بعد فريضة العشاء. اما قيام الليل - 00:36:50

يبدأ من بعد المغرب. وهذه سنة سنة مهجورة. تجد كثير من المساجد وتجد كثيرا من الناس يعني لا يصلون بين المغرب والعشاء. يجعلون هذا الشيء. فاحياوها تذكير الناس بها. هذا يعني سنة. او تذكير - 00:37:10

بهذه السنة المهجورة. نعم نعم تفضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن اه قال سفيان في قوله ريح فيها صرت هذا برد. اي نعم. تعريف السر. السر. ومنه السرير الصوت. لأن الريح الباردة - 00:37:30

ايده الريح الباردة يعني تحدث صوتا. فالسر اصله الصوت. وصرصر الباب اذا احدث وصكت وجهه في صرة اي في صوت. الصرصرة لذلك قال ريح صرصر في في ريح عاد قال ريح صرصر صرصر عاتية فالصرصر - 00:38:10

والسر الباردة الشديدة الصوت. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله تعالى بخمسة الاف من الملائكة مسومين مسومين. قال معلمين. مثل ما ذكرنا في المسومة المعلمة يعني لهم علامات معروفة. الملائكة الذين نزلوا في بدر في غزوة بدر - 00:38:40

وقاتلوا مع المسلمين لهم علامات قالوا قد لبسوا العمائم وعلى الخيول حتى قال بعض الصحابةرأيت عبدالله رأيت الزبير ابن العوام يقتل المشركين اه قال فلما يعني فلما تأمله فاذا هو ليس بالزبير. ظنا منه انه الزبير - 00:39:30

اذا هو ملك بصورة قريب من الزبير او بليسته فالشاهد من الكلام ان الملائكة نزلت تقاتل بصورة رجال هل على خيول وعليهم العمائم والسيوف باليديهم وهذا يعني مسومين او مسومين يعني معلمين - 00:40:00

عليهم علامات ظاهرة علامات الجهاد والقتال. نعم نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قال عن ابن جريج عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. قال نزلت في - 00:40:20

سقيف وابن المغيرة قال كان رجل يبيع البيع الى اجل فيحيل الاجل فيقول اخر عندي وازيدك فنزلت هذه الآية. وازيدك. اي نعم. فنزلت هذه الآية هذه في تحريم الربا يسمى ربا النسبة. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:41:00

يعطيه مالا بمال وياخذ زيادة عليه فاذا حل الوقت ولم يستطع المدين دفع المال قال اعطيك مدة ازيدك في المدة وتزيدني في اه في

المال. وهكذا. هذا الربا يعني هنا يعني قال انها نزلت في فلان وفلان. الشاهد منها ان هذا هو الربا - 00:41:30
فالذى كان من ربا الجاهلية ربا الجاهلية. نعم نعم تفضل احسن الله اليك قال سفيان عن بیان عن الشعبي في قول الله عز وجل هذا
بیان للناس وموعظة للمتقين. قال بیان من العمى وهدى من الضلاله وموعظة من الجهل. ايه يا ذکاء - 00:42:00
ده التفسير الشعبي قال هذا بیان للناس. وهدى وموعظة. قال هذا بیان اي بیان من العمى والجهل وهدى من الضلاله وموعظة من
الجهل ايضا والغفلة. فهذا من اوصاف القرآن انه بیان لكل شيء وايظاح لكل شيء - 00:42:50
حتى لا يكون الانسان يعني جاهلا هذه الاحكام. وهدى يهتدي به المهدون وموعظة يتعظ بها المتعظون ويذكرون ويذكر به
المذكورون كلها صحيحة. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان كان اصحاب عبد الله - 00:43:20
يقرأونها ان يمسسكم قرح. اي نعم. قراءة عبد الله ابن مسعود ان يمسسكم قرح وقراءة الجمهور ان يمسسكم قرح والقرح هو القرح
هو جرح او الجرح بينهما فرق دقيق لغوی ولكنهم كلها بمعنى واحد او كلها تعطي معنى واحدا - 00:44:10
الجرح والقرح قيل الجرح اقل من القرح. القرح اوسع واكبر. يدخل فيه الجرح وغيره فيقول انا يعني ان اصابتكم هذه المصيبة
وحصل ما حصل في غزوة بدر. اي غزوة بدر. في غزوة بدر. اي نعم. يعني - 00:44:40
يعني ان كان حصل هذا الامر وقد حصل عليهم ما حصل. نعم. تفضل اقرأ نعم اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن عاصم ابن بهدلة
عن زر عن عبد الله في قوله وكأي من نبي قال - 00:45:10
قتل معه ربيون كثير قال الوف اي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله كم من نبي وكأين هنا تفید التکثیر؟ يعني كثير من
الأنبياء قاتل معه ربيون كثير وفي قراءة قتل - 00:45:50
معه ربيون كثير. قال كثير قال اي الوف. يعني اعداد كثيرة حصل ما حصل. وهذا فيه تسلية للرسول واصحابه. الرسول صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم تسلية مما وقع في احد انهم كأي من نبي قاتل معه - 00:46:10
اولبيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الى اخر الاية نعم. تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال سفيان
في قراءة ابن عباس وما كان لنبي ان يغل. قال بل ويقتل - 00:46:30
لا قراءة ابن عباس وما كان نبيا ان يغل ان يغل قال بل ويقتل يعني ان يغل يعني اي نعم قراءة الجمهور ان يغل من الغلول وهو اخذ
من الغنيمة من قبل قسمتها. ان يغل يعني ما يمكن ان يقع من - 00:47:10
النبي ما كان نبي ان يغل يأخذ شيئا من الغنيمة قبل قسمتها. الغلول محروم من كبار الذنوب والقراءة الثانية قراءة ابن عباس وغيره
قال وما كان نبي ان يغل. قال يعني يغل يعني يؤخذ منه شيئا من ذلك. ويقتل ايضا قال بل قد يغل - 00:47:40
وقد يقتل. نعم نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن الله ابن مرة عن مسروق قال سألنا ابن مسعود عن قول الله
تبارك وتعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل - 00:48:10
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال ارواح الشهداء عند الله كطير قدر تأوي الى قناديل معلقة بالعرش تفرح في الجنة حيث
شاءت. فاطلع اليها فريك اطلاعه فقال هل تشتهون من شيء فازيدكم؟ فقالوا ربناليس اتيتنا الجنة؟ نسرح - 00:48:40
فيها حيث نشاء ثم اطلع الثانية فقال لهم مثل ذلك. وقالوا مثلما قالوا اول مرة. ثم اطلع اليهم الثالثة فسألهم هل تشتهون شيئا
فازيدكم؟ قالوا ترد علينا ارواحنا الى اجسادنا - 00:49:10
فنقتل في سبيلك مرة اخرى. اي نعم هذا في تفسير قوله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم
يرزقون. فرحين. فهذا الشاهد الحديث هذا او - 00:49:30
يعني حال اه الشهداء في الجنة وان من من اه الاماني التي يتمونها ان يعادوا فيقتل مرة اخرى لما رأوا من يعني الفضل والمنة
من الله سبحانه وتعالى والبشرات التي اعطوا - 00:49:50
في سبيل الله. نعم. اقرأ عشان نحاول ننتهي بسرعة اليكم نعم. قال قال سفيان عن رجل عن مجاهد في قول الله عز وجل
فزادهم ايمانا. قال الایمان يزيد وينقص - 00:50:10

اي نعم هذى دليل من الادلة الدالة على ان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. وغيرها من الآيات.

نعم، واذا ما انزلت سورة وغيرها من الآيات التي تدل نعم زادتهم ايمانا وغيرها - 00:50:40

سنضل بكم قال سفيان عن عطاء ابن السيل عن ابى عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأ لا يميز قال سفيان كان اصحاب عبد الله يقرأونها

حتى يميز الخبر من طيب ايه على قراءتين حتى يميز هذه الآية وايضا آية آية الانفال ليميز الله - 00:51:10

ليميز الله على قراءتين. فهنا قرأها عبد الله واصحابه حتى يميز يعني يعني يعزل هذا عن هذا. او حتى يميز من مازا يميز

اذا اذا ظهر عن ايه ده؟ كلها صحيحة. نعم - 00:51:40

نعم تفضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله سيطرون ما بقيوا به يوم القيمة. قال طوقا من نار. قال

سفيان عن ابى اسحاق عن ابى وائل عن عبد الله ابن في قوله سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة. قال - 00:52:10

يجيء ما له ثعبان ينقل رأسه يقول انا مالك الذي بخلت بي. فينطوي على عنقه فالذين يخلون بما اتاهم الله من فضله. ويجدون

الزكاة ولا يخرجونها. هذا الوعيد الشديد فيهم انهم سيطرون ما بخلوا به - 00:52:50

انه يطوق اما من نار كما في هذا او الثعبان الذي يأتيه في عرصات يوم القيمة ثم يأخذ بلحبيه او بهزمته يأخذ بلحبيه او بشدقته

ويقول انا انا مالك فيطوقه نسأل الله العفو والعافية نعم - 00:53:10

طيب ناخذ هذى بسرعة عشان آآ ننتهي من الدرس. نعم احسن الله اليكم. عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة قال جاء رجل

الى عبد الله فقال ان كعبا آآ - 00:53:40

الاحباب يقرئك السلام ويخبرك ان هذه الآية ليست فيكم. لا تحسين الذين يفرجون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. قال

عبد الله نزلت هذه الآية وكعب كان يهوديا. ايه هذا يقول عن عن ابى عبيدة - 00:54:00

ولعله ابو عبيدة معمراً ابن المتنى صاحب كتاب المجاز قال جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود قال ان كعبا اي كعب الاخبار. وكان

يهوديا وهو اسلم بعد وفاة النبي. قيل اسلم في عهد ابى بكر وقيل اسلم في عهد عمر - 00:54:20

قال يقرئك السلام ويخبرك ان هذه الآية ليست فيكم. قال عبد الله نزلت هذه الآية وكعب يهوديا. يعني يقول كيف انه يعني يفسرها

وهو لم يدركها. وكان ابن مسعود يقول نزلت وانا اعرف فيما نزلت ومتى نزلت. ولكن - 00:54:40

ان عموماً هي في اليهود هي في اهل الكتاب او في اليهود خاصة. وهو تفسير ابن عباس. انهم فرحوا انهم كتموا اقتراحوا ولذلك لما

جاء مروان ابن الحكم الى ابن عباس قال له اذا كنا نفرح بما اوتينا - 00:55:00

ونحب ان نحمد بما لم نفعل فكلنا سيعذب. قال مالك ومال هذه الآية؟ انما هذه الآية في اليهود. طيب ناخذ الموضوع الذي بعده

احسن الله اليكم قال سفيان عن موسى ابن عبيد عن - 00:55:20

عن محمد بن كعب القرزاوى في قوله تعالى اتنا سمعنا مناديا ينادي للايمان. قال المنادى الكتاب يعني القرآن اي نعم هذا من من القوال

يعني التي لا تتعارض. سمعنا مناديا ينادي - 00:55:40

للايمان يتحمل عنده القرآن ويتحمل انه الرسول كلها صحيحة والرسول يبلغ القرآن يقرأ عليهم وكلها من المعاني. نعم. طيب. تفضل

اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابى نجح عن مجاهد عن ام سلمة انها قالت - 00:56:00

اخر آية نزلت آآ انى لا اضيء عمل منكم من ذكر او انشى الى اخر آية اي نعم انى لا اضيء انى طيب هذه آية عن ام سلمة انها

اخر آية نزلت طيب هناك اقوال - 00:56:30

كثيرة في اخر ما نزل. اقوال كثيرة للسلف تصل الى اكثر من اثنى عشر قولًا. وكل يحدث بما سمع فجابر يقول اخر آية نزلت هي آية

المواريث. وجاء عن ابن عباس ان اخر آية نزلت هي آية آية القتال او آية - 00:56:50

قتل قاتل المؤمن خطأ او قتل المؤمن متعمداً وهكذا جاءت اقوال كثيرة لكن التوجيه مثل هذا ان نقول انه ام سلمة اخبرت بما

سمعت وان هذه آية هي اخر ما نزل في شأن النساء. في شأن النساء وجابر يقول اخر - 00:57:10

آية نزلت في شأن المواريث. وهكذا. والا على الاطلاق اخر آية نزلت في كتاب الله على الاطلاق هي واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله

هي اخر ما نزل وقبلها ايات الربا هذا هو الصحيح اما اخر سورة فهي سورة النصر - 00:57:30
والعلم عند الله. طيب بهذا ننتهي. ننتهي من سورة آل عمران. ان شاء الله في اللقاء القادم نقرأ في سورة النساء والله اعلم. نسأل الله
ان يبارك لنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:50 - 00:58:10 -